الصلابة الاكاديمية لدى طالبات قسم رياض الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات

م.م. بشائر حميد زغير الساعدي
bhmead@uomustansiriyah.edu
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على مستوى الصلابة الأكاديمية لدى طالبات قسم رياض الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات، وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي منهجًا للبحث. تكونت عينة البحث من (٢٠٠) طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية بسيطة من قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية، أما أداة البحث فقد قامت الباحثة بتبني مقياس الصلابة الأكاديمية لـ(تربية، ٢٠٢٠)، حيث تكون المقياس بصيغته النهائية من (٢٧) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: (الالتزام الأكاديمي، التحدي الأكاديمي، التحكم السلوكي، التحكم الانفعالي). وقد تم التحقق من صدق المقياس وثباته باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة ،وبعد تطبيق الأداة على أفراد العينة، تم تحليل البيانات ومعالجتها إحصائيًا باستخدام البرنامج الإحصائي .(SPSS) وأظهرت نتائج البحث تمتع طالبات قسم رياض الأطفال بمستوى عالٍ من الصلابة الأكاديمية، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة الأكاديمية تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية ولصالح الطالبات غير المتزوجات، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية ولصالح طالبات المرحلة الرابعة.

الكلمات المفتاحية :الصلابة الأكاديمية، رياض الأطفال.

Academic Resilience Among Early Childhood Education Students and Its Relationship to Some Variables

By M.M. Bashayer Hameed Zghair Al-Saadi
Al-Mustansiriya University/ College of Basic Education

Abstract:

This research aimed to identify the level of academic resilience among female students in the Kindergarten Department and its

relationship to certain variables. The researcher adopted a descriptive correlational approach. The research sample consisted of 200 female students selected using simple random sampling from the Kindergarten Department at the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University. The researcher used the Academic Resilience Scale (Tarbiya, 2020) as the research instrument. The final version of the scale comprised 27 items distributed across four dimensions: academic commitment, academic challenge, behavioral control, and emotional control. The validity and reliability of the scale were verified using appropriate statistical methods. After administering the instrument to the sample, the data were analyzed and statistically processed using the SPSS statistical software. The results showed that the female students in the Kindergarten Department possessed a high level of academic resilience. Statistically significant differences in academic resilience were found based on marital status, favoring unmarried students, and also based on academic year, favoring fourth-year students.

Keywords: Academic resilience, kindergarten.

المبحث الأول :

أولا: مشكلة البحث (The Problem of the Research):

تعتبر الحياة الجامعية مرحلة انتقالية مهمة في حياة الطالبة، إذ تنتقل فيها من التعليم المدرسي إلى بيئة أكاديمية تتسم بدرجة أعلى من الاستقلالية وتحمل المسؤولية، مما يتطلب قدرًا أكبر من التكيف مع متغيرات أكاديمية واجتماعية متعددة وتواجه الطالبات خلال هذه المرحلة ضغوطًا أكاديمية ناتجة عن كثافة المقررات الدراسية، وتعدد الواجبات، والالتزام بالمحاضرات، ومتطلبات التقييم المستمر، الأمر الذي قد ينعكس على أدائهن وتحصيلهن العلمي ،كما لا تقتصر الضغوط على الجانب الأكاديمي فقط، بل تشمل ضغوطًا عامة تتعلق بالجوانب الاجتماعية والأسرية والنفسية، مثل تنظيم الوقت بين الدراسة والمسؤوليات اليومية، والتكيف مع البيئة الجامعية، إضافة إلى الظروف الشخصية ،وتكمن أهمية دراسة هذه الضغوط في كونها تسهم في فهم طبيعة التحديات التي تواجه الطالبات، وتشخيص جوانبها المختلفة، بما يساعد على وضع حلول مناسبة تعزز من قدرتهم على التكيف وتحقيق النجاح الأكاديمي . (Benishek & Lopez, 2001:p 24)

تُعدّ الصلابة الأكاديمية (Academic Hardiness) من المفاهيم المهمة في مجال علم النفس التربوي، إذ تشير إلى مجموعة من السمات النفسية التي تساعد الطلبة الجامعيين على مواجهة الضغوط الأكاديمية والتعامل معها بفاعلية ، كما انها تمثل احدى العوامل المؤثرة في نجاح الطالبة الجامعية واستمرارها في المسيرة التعليمية، حيث تعبر عن قدرتها على مواجهة التحديات الدراسية والتكيف مع الضغوط المختلفة دون الاستسلام أو التراجع ، وتتجلى أهميتها في الحياة الجامعية اليومية من خلال مساعدة الطالبة على فهم المواد الدراسية الصعبة والتعامل مع الاختبارات بثقة، فضلًا عن تمكينها من التعلم من الأخطاء بدلاً من الشعور بالإحباط أو الفشل، وعند امتلاك الطالبة لهذا النوع من الصلابة، فإنها تصبح أكثر قدرة على تنظيم وقتها وتحمل مسؤولياتها، مما ينعكس إيجابًا على أدائها الأكاديمي ويسهم في خفض مستويات القلق والتوتر خلال فترات الدراسة والامتحانات. (Kobasa, 1979:p 168)

وفي ظل ما يواجهه طلبة الجامعة من متطلبات أكاديمية متزايدة وضغوط مستقبلية متعددة، تبرز الصلابة الأكاديمية بوصفها عاملًا أساسيًا في تعزيز التوافق الأكاديمي والاستمرار في الأداء الفعّال والحفاظ على التوازن النفسي، وقد أشار بنشيك ولوبيز (Benishek & Lopez, 2001)إلى أن الطلبة ذوي الصلابة الأكاديمية المرتفعة يتميزون بقدرة أكبر على المثابرة وتنظيم الجهد والتعامل الإيجابي مع الإخفاقات مقارنة بغيرهم ، كما أن الطالبة الجامعية تواجه العديد من الضغوط المرتبطة بالحياة الجامعية، مثل الالتزام بالأنشطة والتطبيقات العملية، وقلق المستقبل، وكثافة المقررات الدراسية، الأمر الذي قد يجعلها في بعض الأحيان أقل خبرة في التكيف مع هذه المتغيرات بصورة فعّالة ، وفي هذا السياق، أشار إريكسون إلى مجموعة من خصائص الشخصية التي تساعد الفرد على تجاوز الأزمات، مثل الأمل، والإرادة، والهدف، والحب، والاهتمام، والحكمة، والتي تسهم في تقليل مشاعر العجز واليأس وتعزز القدرة على مواجهة الظروف الصعبة واستثمار الطاقات بشكل إيجابي (شلتز، ١٩٨٣: ٢٤٤).

ولا يقتصر أثر الصلابة الأكاديمية على الجانب الدراسي فحسب، بل يمتد ليشمل الجانب المهني المستقبلي أيضًا، لاسيما لدى الطالبات اللواتي سيلتحقن بمهنة معلمة رياض الأطفال، حيث تتطلب هذه المهنة القدرة على مواجهة التحديات وحل المشكلات والتكيف مع التغيرات المستمرة، كما أن الطالبة التي تكتسب مهارات الصبر والمثابرة خلال دراستها تكون أكثر استعدادًا للتعامل مع ضغوط العمل وتحقيق النجاح في بيئتها المهنية، إضافة إلى قدرتها على تطوير ذاتها واكتساب مهارات جديدة وفي المقابل، فإن ضعف الصلابة الأكاديمية قد يؤدي إلى الإحباط والتسويف وضعف التحصيل وربما الانسحاب من الدراسة (عمرو، ٢٠١٣: ١٥٧) لذلك فإن تنمية هذه السمة تُعد ضرورة مهمة للطلبة من خلال تنظيم الوقت، وتحديد الأهداف، وطلب المساعدة عند الحاجة، والتعلم من الخبرات السابقة .

وبناءً على ذلك، تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

هل تتمتع طالبات قسم رياض الأطفال بالصلابة الأكاديمية؟

ثانيا : أهمية البحث (The Impartment of the Research):

تتجلى أهمية الصلابة الأكاديمية في سلوك الطالبات من خلال ما يظهرنه من مثابرة والتزام وتحمل للمسؤولية، إضافة إلى سعيهن المستمر نحو تحسين أدائهن الأكاديمي. ولا تقتصر أهمية هذه السمة على الجانب الدراسي فحسب، بل تمتد لتشمل بناء شخصية متوازنة قادرة على مواجهة مختلف تحديات الحياة بصورة عامة. وتزداد أهمية الصلابة الأكاديمية داخل البيئة الجامعية، لما تتضمنه من ضغوط متعددة تتعلق بالتحصيل العلمي، والتكيف الاجتماعي، وتحقيق الذات (بوجيت وحافري، ٢٠٢٦: ٩٢٣) ،وتتضاعف هذه التحديات لدى الطالبات في الوسط الجامعي، مما يبرز الحاجة إلى دراسة الصلابة الأكاديمية بوصفها آلية فاعلة تمكّن طالبات قسم رياض الأطفال من مواجهة الضغوط المختلفة وتعزيز فاعليتهن الذاتية والأكاديمية، ومن هنا تنبع أهمية هذا البحث من أهمية الفئة المستهدفة، وهي طالبات قسم رياض الأطفال، للكشف عن مستوى الصلابة الأكاديمية لديهن في ضوء بعض المتغيرات، فضلًا عن الاستفادة من النتائج التي قد يتم التوصل إليها في الجانبين النظري والتطبيقي.

١ الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية لدراسة الصلابة الأكاديمية في إسهامها في إثراء المعرفة العلمية في مجالي التربية وعلم النفس، إذ تساعد الباحثين على فهم طبيعة استجابات الطالبات تجاه الضغوط الأكاديمية والعوامل المؤثرة في قدرتهن على الصمود والاستمرار. كما توفر إطارًا علميًا يمكن الاستفادة منه في تصميم برامج إرشادية وتربوية تهدف إلى تعزيز قدرة الطالبات على التكيف وتحسين أدائهن الأكاديمي.

٢ . الاهمية التطبيقية : تتضح الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في الواقع التعليمي من خلال إمكانية الاستفادة من نتائجها في تطوير الممارسات التربوية داخل البيئة الجامعية، حيث تسهم في تصميم برامج تدريبية وإرشادية لتنمية مهارات الصبر والمثابرة وتنظيم الوقت لدى الطالبات. كما أن تعزيز الصلابة الأكاديمية ينعكس إيجابًا على استعداد الطالبات لممارسة مهنة معلمات رياض الأطفال، إذ يصبحن أكثر قدرة على تحمل ضغوط العمل، والتكيف مع متطلبات المهنة، وحل المشكلات بفاعلية، والاستمرار في تطوير مهاراتهن بما يواكب التغيرات المستمرة في بيئة الروضة.

ثالثا :اهداف البحث (The Aims of the Research):

يهدف البحث الحالي تعرف :

١ ـ مستوى الصلابة الاكاديمية لدى طالبات قسم رياض الأطفال

٢ ـ دلالة الفروق في الصلابة الاكاديمية لدى طالبات قسم رياض الأطفال وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوجة _ غير متزوجة)

٣ـ دلالة الفروق في الصلابة الاكاديمية لدى طالبات قسم رياض الأطفال وفقا لمتغير المرحلة الدراسية (أولى _ ثانية _ ثالثة _ رابعة)

رابعا حدود البحث (The Limits of the Research):

يتحدد البحث الحالي بطالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية /قسم رياض الأطفال للعام الدراسي (٢٠٢٥ _ ٢٠٢٦) .

خامسا ـ تحديد المصطلحات (The Definition of the Terms):

أولا: الصلابة الاكاديمية Academic Resilience عرفها كل من :

أ . بينشيك ولوبيز .(Benishek, L. A., & Lopez, F. G 2001) : بأنها قدرة الطالب على الاستمرار في تحقيق أداء أكاديمي جيد، مع التكيف الإيجابي والصمود أمام الإخفاق الأكاديمي، رغم ما يواجهه من ضغوط وصعوبات وتحديات دراسية، إضافة إلى توظيف استراتيجيات فعّالة للتعامل مع المشكلات والسعي نحو تحقيق النجاح الأكاديمي (Benishek & Lopez, 2001: p.78) .

ب . مادي (Maddi, ٢٠٠٢) : بأنها مرونة الطالب في مواجهة التحديات الأكاديمية، والتزامه الفعّال بالمشاركة في الأنشطة التعليمية، وسعيه المستمر لتحقيق أقصى مستوى ممكن من الأداء في التحصيل الأكاديمي،. (Maddi, ٢٠٠٢ : p٢٣)

ج ـ دخان والحجار:(2006) : بأنها منظومة من المعتقدات العامة لدى الفرد تعكس إدراكه لفاعليته الذاتية، وثقته في قدرته على توظيف ما يتوفر لديه من موارد نفسية وبيئية، بما يمكنه من فهم وتفسير أحداث الحياة الضاغطة والتعامل معها بكفاءة وفاعلية . (دخان والحجار، ٢٠٠٦، ص ٣٧٣)

التعريف النظري للصلابة الاكاديمية : تتبنى الباحثة تعريف (**بينشيك ولوبيز .Benishek, L. A., & Lopez, F. G 2001).** تعريفا نظريا للبحث الحالي وذلك لأنه تعريف النظرية المتبناة في اعداد مقياس الصلابة الاكاديمية .

التعريف الاجرائي : تُعرَّف الصلابة الأكاديمية إجرائيًا بأنها الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة المستجيبة على بنود المقياس الذي أعدّته الباحثة لقياس هذا المتغير.

المبحث الثاني

المحور الأول: الاطار النظري

الصلابة الاكاديمية مفهومها : (Academic Hardiness)

تشمل البيئة الأكاديمية على مجموعة متنوعة من التحديات والأنشطة والمهام الدراسية المعقدة، التي تستلزم امتلاك طلبة الجامعة مستوى مناسبًا من الصلابة الأكاديمية، بما يمكّنهم من مواجهتها بفاعلية والاستمرار في بذل الجهد، سعيًا لتحقيق أهدافهم وإنجاز متطلباتهم الأكاديمية بكفاءة ونجاح (زكي ، سالم ، ٢٠٢٢: ٨٩) ، وقد تم تقديم مفهوم الصلابة لأول مرة من قبل كوباسا(Kobasa, 1979) ، حيث أشارت إلى أنه سمة شخصية تتكون من مجموعة من الخصائص النفسية التي تمكّن الفرد من مواجهة الضغوط الحياتية والتعامل معها بفاعلية، بدلًا من الاستسلام لها. وقد بيّنت أن الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من الصلابة يكونون أكثر قدرة على الصمود أمام المواقف الضاغطة، وأقل عرضة للآثار السلبية الناتجة عنها، وذلك نتيجة امتلاكهم لأساليب تفكير وتقييم إيجابية تجاه الأحداث الصعبة ، وقد عرف لولوة وحسن(٢٠٠٢) الصلابة الاكاديمية بأنها سمة شخصية إيجابية تمكّن الفرد من مواجهة الضغوط والتحديات الحياتية بكفاءة، من خلال ما يتوافر لديه من إحساس بالالتزام، والقدرة على التحكم، والنظر إلى المواقف الصعبة بوصفها فرصًا للتحدي، الأمر الذي يساعده على التكيف والصمود في مواجهة الظروف الضاغطة (لولوة وحسن، ٢٠٠٢، :٨٥)

كما تعدّ الصلابة الأكاديمية من السمات الجوهرية التي تسهم في دعم قدرة الطلبة على تحقيق التفوق العلمي والتكيّف مع متطلبات البيئة التعليمية ، إذ تمكّنهم هذه السمة من التعامل بفاعلية مع الضغوط والتحديات المختلفة التي قد تواجههم خلال مسيرتهم الدراسية، من خلال توظيفها كخبرات بنّاءة تسهم في تطوير قدراتهم وتنمية جوانب شخصيتهم. (kuo ,et al, 2021:p78) كما تعزّز الصلابة الأكاديمية مستوى المثابرة والانضباط الذاتي، وتدعم القدرة على الاستمرار في مواجهة الصعوبات، بما ينعكس إيجابًا على الأداء الأكاديمي والنمو الشخصي للطلبة كذلك ترفع من مستوى التحدي والجودة في العملية التعليمية، حيث يُتوقع من الطالب التفكير بعمق، وتحليل المعلومات، وتطبيق المعرفة بطرق نقدية وإبداعية، بدلًا من الاكتفاء بالحفظ والاسترجاع. وتشمل الصلابة الأكاديمية تصميم مناهج وأنشطة تعليمية تتطلب مهارات عليا مثل التحليل، التقييم، والتركيب، مع الحفاظ على معايير عالية للأداء (p٣٥٦ ,: Daggett, 2005) .

نظرية الصلابة الأكاديمية: Academic Hardiness Theory

تشير نظرية الصلابة الأكاديمية إلى مجموعة من الخصائص النفسية والمعرفية التي تمكّن الطلبة من التفاعل بفاعلية مع متطلبات البيئة التعليمية، خاصة في ظل ما تتضمنه من ضغوط

وتحديات متعددة. ويستند هذا المفهوم إلى امتداد نظرية الصلابة النفسية التي قدمتها كوباسا (١٩٧٩)، والتي تؤكد وجود فروق فردية في قدرة الأفراد على التكيف مع الضغوط. كما طوّر مادي (٢٠٠٢) هذا الطرح من خلال توضيح دور الصلابة في تعزيز القدرة على الصمود والمواجهة، كما يرتبط هذا المفهوم بنظريات الدافعية، إذ أوضحت دويك (١٩٨٨) أن الأهداف والتوجهات التي يتبناها الطالب تؤثر بشكل مباشر في أدائه الأكاديمي واستجابته للتحديات ،وبذلك تسهم الصلابة الأكاديمية في تفسير اختلاف استجابات الطلبة تجاه الضغوط الدراسية، حيث يميل الطلبة الذين يمتلكون مستوى مرتفعًا من الصلابة إلى التكيف الإيجابي والاستمرار في بذل الجهد، مقارنة بغيرهم ممن يفتقرون إلى هذه السمة، الأمر الذي ينعكس على مستوى أدائهم الأكاديمي واستمراريتهم في التعلم ، في هذا الإطار، بيّنت كوباسا (١٩٧٩) أن الصلابة ترتكز على ثلاث عمليات تقييمية معرفية رئيسة، تتمثل في: الالتزام، والتحكم، والتحدي، والتي تسهم بدرجة كبيرة في تحديد كيفية استجابة الفرد للمواقف الضاغطة، ومدى قدرته على التعامل معها بشكل إيجابي. كما اعتمد النموذج على تصور دويك (٢٠٠٢)، الذي يشير إلى أن الأداء الأكاديمي يتأثر بصورة واضحة بالأهداف والطموحات التي يسعى إليها الطالب، الأمر الذي يبرز أهمية الجانب الدافعي في تفسير السلوك الأكاديمي (مطر، ٢٠٢٤: ٥١) ويؤكد الطبيخ ٢٠١٥ الدور الهام الذي تمثله الصلابة الاكاديمية بنها الدرع الواقي والجدار المنيع الذي يساعد الفرد على التكيف الإيجابي والهادف للتعامل مع احداث الحياة ، ودعمها في الواقية من اثار الضغوط السلبية كمالمساندة الاجتماعية والمرونة والتماسك والفعالية الذاتية (الطبيخ ، ٢٠١٥: ٧٣).

ابعاد الصلابة الاكاديمية :

وفي السياق الأكاديمي، قام كل من Benishek & Lopez بتكييف هذا المفهوم ليتلاءم مع البيئة التعليمية، حيث أشارا إلى أن الصلابة الأكاديمية تتجلى في ثلاثة أبعاد رئيسة هي:

البعد الأول: الالتزام (Commitment)

يُعدّ الالتزام أحد المكونات الرئيسة للصلابة الأكاديمية(Academic Hardiness) ، ويشير إلى مدى اهتمام الطالب وانخراطه الفعّال في العملية التعليمية، وإدراكه لأهمية المهام الأكاديمية التي يؤديها. ويمكن اتباره نوعا من التعاقد النفسي الذي يربط الفرد بذاته وقيمه وطموحاته اضافه الى ارتباطه بالأخرين، وما يمليه عليه ذلك من مسؤوليات (يوسفي ، ٢٠١٢، ٥٧) كما يعكس هذا البعد درجة ارتباط الطالب بدراسته وإحساسه بالمسؤولية تجاه واجباته الأكاديمية، بما يدفعه إلى الاستمرار في التعلم حتى في ظل ما قد يواجهه من ضغوط وصعوبات أكاديمية. ويسهم الالتزام كذلك في تعزيز الدافعية الذاتية لدى الطالب، مما يجعله أكثر قدرة على المثابرة والسعي نحو تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة كما اشار مادي ،

(٢٠٠٢) ال مفهوم الالتزام (Commitment) في إطار الصلابة الأكاديمية، إلى ميل الفرد إلى الانخراط الفاعل في الأنشطة والأدوار التي يؤديها، وإدراكه لأهمية ما يقوم به من مهام، بما يجعله أكثر ارتباطًا بالعملية التعليمية. ويعكس هذا البعد قدرة الطالب على الاستمرار في أداء واجباته الأكاديمية باهتمام ومسؤولية، حتى في ظل ما قد يواجهه من ضغوط وتحديات، الأمر الذي يسهم في تعزيز دافعيته الداخلية واستمراريته في تحقيق الأهداف التعليمية.

البعد الثاني: التحدي (Challenge)

يُعدّ التحدي أحد الأبعاد الأساسية في الصلابة الأكاديمية، ويشير إلى إدراك الطالب للمواقف الضاغطة والتغيرات الأكاديمية بوصفها فرصًا للنمو والتعلم وتطوير القدرات، وليس كعقبات أو تهديدات تعيق تقدمه الدراسي. كما يشير هذا البعد الى اعتقاد الفرد بان التغيير المتجدد في احداث الحياة هو امر طبيعي بل هو حتمي لابد من لارتقائه اكثر من كونه تهديدا لامنه وثقته بنفسه وسلامته النفسية ، (الفرعان ، ٢٠١٤ : ٤٥) ،وفي هذا السياق ينظر الى التحدي بوصفه كل ما يطرا على حياة الفرد من تغيرات دون ان يؤدي الى احداث خلل في جهازه النفسي او المناعي بل على العكس من ذلك تستثمر هذه التغيرات كمحفزات لتبني انماط اكثر فاعلية في مواجهة الضغوط ،(السيد ، ٢٠٠١ : ٢٩٠) ،كما يعكس هذا البعد مدى استعداد الطالب لمواجهة الصعوبات والتعامل معها بإيجابية، من خلال اعتبارها خبرات تعليمية تسهم في تعزيز مهاراته الأكاديمية وزيادة مرونته في التكيف مع المتطلبات الدراسية المختلفة، مما يدعم استمراريته في التعلم وتحقيق النجاح ، (Kobasa, 197:p٥) .كما ان الاشخاص الذين لديهم درجات تحدي مرتفعة يكونون اشخاص مغرمين باي شي جديد ولا يقلقون بالمعايير ولا بالأحداث وهم يحبون المغامرة لغايات الاستمتاع بما يقومون به (الجندي وعمرو ، ٢٠١٥: ٣)

البعد الثالث :التحكم السلوكي(Behavioral Control)

يشير **التحكم السلوكي** إلى قدرة الطالب على اتخاذ إجراءات وسلوكيات عملية منظمة للتعامل مع الضغوط الأكاديمية، مثل تنظيم الوقت، وتحديد الأولويات، والبحث عن حلول فعّالة للمشكلات الدراسية ، ويجد مخيمر ان التحكم يعد مؤشرا على الوعي بالمسؤولية ، حيث يمكن الفرد من اتخاذ قرارات ملائمة واختيار البدائل المناسبة بما يعكس قدرته على توجيه مسار حياته بإرادة واستقلالية (مخيمر ، ١٩٩٦ : ٦٧) ، وقد أكّد **كوباسا (Kobasa, 1979)** أن إدراك الفرد لقدرته على التأثير في المواقف الضاغطة من خلال السلوك الفعّال يُعد عنصرًا أساسيًا في الصلابة(Kobasa, 1979, p. 4) ، كما دعم **مادي (Maddi, 2002)** هذا الاتجاه، موضحًا أن السلوك المنظم والموجه نحو حل المشكلات يسهم في تعزيز قدرة الفرد على التكيف الإيجابي مع الضغوط(Maddi, 2002, p. 178) .

البعد الرابع :التحكم الانفعالي(Emotional Control)

فيُقصد به قدرة الطالب على إدارة انفعالاته وضبط استجاباته النفسية عند مواجهة المواقف الأكاديمية الضاغطة، بما يحدّ من القلق والتوتر والانفعالات السلبية، وقد أشار **لازاروس وفولكمان (Lazarus & Folkman, 1984)** إلى أن تنظيم الاستجابات الانفعالية يُعد عنصرًا جوهريًا في التكيف مع الضغوط النفسية ، (Lazarus & Folkman, 1984, p. 19) ، كما أوضح **دويك (Dweck, 2002)** أن طريقة إدراك الفرد للمواقف الصعبة تؤثر في استجابته الانفعالية ومدى قدرته على الاستمرار في التعلم(Dweck, 2002, p. 65) .

المحور الثاني –دراسات سابقة (previous studies):

١ . الدراسات التي تناولت الصلابة الاكاديمية

أ. دراسة العتبي (٢٠٢٥) : بعنوان " (الصلابة الأكاديمية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة) "

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الصلابة الأكاديمية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة في مركز كربلاء الدراسي، وكذلك الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة الأكاديمية تبعًا لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، وكذلك لمتغير التخصص (علمي، إنساني) ،تكونت عينة الدراسة من (٢٧٨) طالبًا وطالبة للعام الدراسي (٢٠٢٤–٢٠٢٥)، تم اختيارهم من المجتمع الأصلي للطلبة والبالغ عددهم (٩٦١) طالبًا وطالبة. ولتحقيق أهداف البحث، قام الباحث بترجمة مقياس الصلابة الأكاديمية لـ Creed et al. (2013)، بعد التحقق من صدقه وثباته، وتمت معالجة البيانات باستخدام الحقيبة الإحصائية المناسبة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة يتمتعون بمستوى مرتفع من الصلابة الأكاديمية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، في حين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير التخصص (علمي، إنساني) ولصالح التخصص العلمي.

ب . دراسة ملحم والجراح(٢٠٢٠) بعنوان :"(القدرة التنبؤية للصلابة الاكاديمية بقلق الاختبار المعرفي لدى طلبة كلية اربد الجامعية) "

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى كل من الصلابة الأكاديمية وقلق الاختبار المعرفي، إضافة إلى الكشف عن القدرة التنبؤية للصلابة الأكاديمية في تفسير قلق الاختبار المعرفي لدى طلبة كلية إربد الجامعية. تكونت عينة الدراسة من (٣٤٧) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها ،ولتحقيق ذلك، تم استخدام مقياس الصلابة الأكاديمية لبنشِك ولوبيز(Benishek & Lopez, 2001) ، إلى جانب مقياس قلق الاختبار المعرفي، وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للأداتين من

حيث الصدق والثبات ،وأظهرت النتائج أن مستوى كل من الصلابة الأكاديمية وقلق الاختبار المعرفي لدى أفراد العينة جاء بدرجة متوسطة، كما بينت النتائج وجود قدرة تنبؤية للصلابة الأكاديمية بقلق الاختبار المعرفي، وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة إجراء مزيد من البحوث التي تتناول الصلابة الأكاديمية وقلق الاختبار المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانوية، نظرًا لأهمية ذلك في دعم نجاحهم الأكاديمي.

المبحث الثالث

منهجية البحث واجراءاته :

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، وهو أحد المناهج البحثية التي تقوم على دراسة الظواهر كما هي موجودة في الواقع وفي الوقت الحاضر، بهدف تشخيصها والكشف عن خصائصها وتحديد العلاقات القائمة بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى. ولا يقتصر هذا المنهج على الوصف فقط، بل يتجاوز ذلك إلى التحليل والتفسير والمقارنة والتقويم، بهدف الوصول إلى نتائج ذات دلالة ومعنى تساعد في فهم الظاهرة موضوع الدراسة بصورة أعمق (العزاوي، ٢٠٠٨: ٩٧).

١. مجتمع البحث: (Population of Research).

يتألف مجتمع البحث الحالي من جميع طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية التابعة للجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)، إذ يبلغ عددهن (٣٧٦) طالبة موزعات على الدراستين الصباحية والمسائية ومن مختلف المراحل، كما هو مبين في الجدول (١)

جدول (١) مجتمع البحث من حيث اعداد طالبات قسم رياض الاطفال

ت	المرحلة الدراسية	عدد الطالبات
١	الأولى	٢٨
٢	الثانية	١٢٦
٣	الثالثة	١٣٤
٤	الرابعة	٨٨
	المجموع	٣٧٦

ثانيا: عينة البحث:(Sample of Research)

تم اختيار عينة البحث من قبل الباحثة وفق الطريقة العشوائية، والتي تُعد من أكثر أساليب المعاينة تمثيلًا للمجتمع الأصلي، إذ قامت الباحثة بتحديد عينة مكونة من (٢٠٠) طالبة، كما هو موضح في الجدول.(2)

جدول (٢) عينة البحث

ت	المرحلة الدراسية	عدد الطالبات
١	الأولى	٢١
٢	الثانية	٦٥
٣	الثالثة	٥٨
٤	الرابعة	٥٦
	المجموع	٢٠٠

ثالثا : أداة البحث:

مقياس الصلابة الاكاديمية:

لتحقيق أهداف البحث، استلزم الأمر توافر أداة لقياس الصلابة الأكاديمية، لذا تم اعتماد مقياس تربية (٢٠٢٠) للصلابة الاكاديمية ، حيث تكون المقياس بصيغته النهائية من (٢٧) فقرة، موزعة على أربعة ابعاد هي (الالتزام الاكاديمي . التحدي الاكاديمي ـ التحكم السلوكي . التحكم الانفعالي .) لملاءمته لعينة البحث، فضلاً عن تمتعه بدرجات عالية من الصدق والثبات. وقد بلغ عدد فقرات المقياس (٢٧) فقرة، موزعة على أربعة مجالات تُقاس بدرجة كلية، وعلى النحو الآتي:

المجال الاول: الالتزام الاكاديمي: وتكون من(٨) فقرات وهي (٨,٧,٦,٥,٤,٣,٢,١).

المجال الثاني: التحدي الاكاديمي:وتكون من (٩) فقرات وهي (١٧,١٦,١٥,١٤,١٣,١٢,١١,١٠,٩).

المجال الثالث: التحكم السلوكي: وقد تكون من (٥) فقرات وهي(٢٢,٢١,٢٠,١٩,١٨).

المجال الرابع: التحكم الانفعالي: وقد تكون من (٥) فقرات وهي(٢٧,٢٦,٢٥,٢٤,٢٣).

الخصائص السيكومترية

التحليل الإحصائي :هدفت الباحثة إلى حساب الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس، وذلك وفق ما يأتي:

تمييز الفقرات:

لغرض التعرف على القوة التمييزية لفقرات المقياس، اعتمدت الباحثة أسلوب المجموعتين المتطرفتين، إذ قامت بتطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (٢٠٠) طالبة. وبعد ذلك تم تحديد المجموعتين العليا والدنيا بنسبة (٢٧%)، بواقع (٥٤) طالبة لكل مجموعة. ثم استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطات المجموعتين.

وقد أظهرت النتائج أن جميع فقرات المقياس تمتلك قدرة تمييزية جيدة، إذ كانت القيم التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٧) عند درجة حرية (١٠٦) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، كما هو موضح في الجدول.(3)

جدول :(3) القوة التمييزية لفقرات المقياس

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٤.٢٥٩٣	٠.٨٠٥٢٩	٢.٨١٤٨	١.١٣٣٩٤	٧.٦٣٢	دالة
٢	٤.٦٢٩٦	٠.٧٣٤٤٩	٤.١٤٨١	٠.٧٦٢٥٠	٣.٣٤٢	دالة
٣	٤.٧٢٢٢	٠.٦٢٦٩٦	٣.١١١١	١.٢٣٨٧٩	٨.٥٢٧	دالة
٤	٤.٧٧٧٨	٠.٤١٩٦٤	٣.٦٢٩٦	٠.٩٩٦١٥	٧.٨٠٥	دالة
٥	٤.٦٨٥٢	٠.٥٠٧٤٦	٣.٩٦٣٠	١.١٤٨٦٣	٤.٢٢٦	دالة
٦	٤.٨١٤٨	٠.٥٨٥١٦	٣.١٤٨١	١.٢٧٩٨٥	٨.٧٠٣	دالة
٧	٤.٨١٤٨	٠.٥٨٥١٦	٤.٠٠٠٠	٠.٨٦٨٧٤	٥.٧١٦	دالة
٨	٤.٧٥٩٣	٠.٤٣١٥٥	٣.٩٨١٥	٠.٨٥٧٦١	٥.٩٥٣	دالة
٩	٤.٨٨٨٩	٠.٣١٧٢٢	٤.٥١٨٥	٠.٥٠٤٣٥	٤.٥٦٨	دالة
١٠	٤.٧٤٠٧	٠.٤٤٢٣٤	٤.٠٠٠٠	٠.٨٢٤١٦	٥.٨١٩	دالة
١١	٤.٩٢٥٩	٠.٢٦٤٣٥	٣.٩٨١٥	٠.٢٦٤٣٥	٧.٢٤١	دالة
١٢	٤.٢٩٦٣	٠.٩٢١٢٥	٣.٦١١١	٠.٩٥٩٨٩	٣.٩٥١	دالة
١٣	٤.٧٠٣٧	٠.٤٦٠٩١	٣.٩٤٤٤	٠.٨٧٧٧٥	٥.٦٢٨	دالة
١٤	٤.٠٠٠٠	١.١٦٥٥٤	٣.٠٠٠٠	١.٥٢٩٥٨	٣.٨٢١	دالة
١٥	٤.٨٨٨٩	٠.٣١٧٢٢	٣.٤٠٧٤	١.١٤١٣١	٩.١٩٠	دالة
١٦	٤.٤٦٣٠	٠.٧٧٠٠٣	٣.٢٥٩٣	٠.٨٠٥٢٩	٧.٩٣٩	دالة
١٧	٤.٩٦٣٠	٠.٢٧٢١٧	٤.٠٧٤١	٠.٩٠٨٠٧	٦.٨٩٠	دالة
١٨	٤.٣٥١٩	٠.٨٢٧٧٦	٢.٩٢٥٩	١.١٣٠٢٣	٧.٤٨٠	دالة
١٩	٤.٩٠٧٤	٠.٢٩٢٥٨	٣.٧٠٣٧	١.١٢٦٥٢	٧.٦٠٠	دالة
٢٠	٤.٧٩٦٣	٠.٤٠٦٥٣	٣.٨٨٨٩	١.٠٤٠٠٨	٥.٩٧١	دالة
٢١	٤.٨٧٠٤	٠.٣٣٩٠٥	٣.٧٢٢٢	١.٠٥٣٦٠	٧.٦٢٣	دالة
٢٢	٤.٤٢٥٩	٠.٨٣٧٨٣	٣.٤٤٤٤	٠.٨٣٩٢٩	٦.٠٨٢	دالة
٢٣	٤.٥٧٤١	٠.٤٩٩١٣	٣.٦٢٩٦	١.١٣٧٦٣	٥.٥٨٧	دالة
٢٤	٤.٨٥١٩	٠.٣٥٨٥٨	٤.١٦٦٧	٠.٧٩٥٠٣	٥.٧٧٣	دالة
٢٥	٤.٨٥١٩	٠.٣٥٨٥٨	٤.١٢٩٦	١.١٥٠٠٠	٤.٤٠٦	دالة
٢٦	٤.٤٢٥٩	٠.٨١٥٠٠	٣.٤٤٤٤	٠.٨٣٩٢٩	٦.١٦٥	دالة
٢٧	٤.٧٤٠٧	٠.٤٤٢٣٤	٣.٦٤٨١	١.٠٦٦٧٨	٦.٩٥٢	دالة

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

لغرض التحقق من علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، اعتمدت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، إذ بلغ حجم عينة الصدق (٢٠٠) طالبة. وقد أظهرت النتائج أن جميع معاملات

الارتباط كانت دالة إحصائيًا، وذلك من خلال مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط والبالغة (٠.١٣٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) ودرجة حرية (١٩٨). ويبين الجدول (٤) ذلك.

جدول :(4) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠.٥٣٩	١٠	٠.٦٠٢	١٩	٠.٥٧٥
٢	٠.٣٤٦	١١	٠.٥٩٧	٢٠	٠.٣٧٣
٣	٠.٥٠٤	١٢	٠.٢٩٩	٢١	٠.٥٩٤
٤	٠.٦١٤	١٣	٠.٣٧٨	٢٢	٠.٤٤٨
٥	٠.٤١٠	١٤	٠.٢٥٢	٢٣	٠.٥١٦
٦	٠.٥٢٤	١٥	٠.٤٧٦	٢٤	٠.٤٤٤
٧	٠.٤٥٥	١٦	٠.٥٠٥	٢٥	٠.٤٦٩
٨	٠.٥٧٥	١٧	٠.٤٢٤	٢٦	٠.٤٤٩
٩	٠.٢٠٩	١٨	٠.٣٧٣	٢٧	٠.٦٠٣

علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه:

للتعرف على علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، اعتمدت الباحثة هذا المؤشر للتحقق من مدى تمثيل فقرات كل مجال له. إذ تم الاعتماد على (٢٠٠) استبانة، وهي ذاتها التي خضعت لتحليل الفقرات. وقد جرى حساب الدرجات الكلية لهذه الاستبانات وفق مجالات المقياس الأربعة، ثم تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد على كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه.

وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائيًا، وذلك بمقارنتها مع القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠.١٣٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) ودرجة حرية (١٩٨)، مما يشير إلى أن جميع الفقرات تمثل مجالاتها تمثيلًا جيدًا. ويوضح ذلك الجدول.(5)

جدول :(5) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه في المقياس.

الالتزام الاكاديمي		التحدي الاكاديمي		التحكم السلوكي		التحكم الانفعالي	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٤٩٦	٩	٠.٣٢١	١٨	٠.٦١٤	٢٣	٠.٦٧٩
٢	٠.٣٩٢	١٠	٠.٦٠٢	١٩	٠.٦٦٢	٢٤	٠.٦٨٦
٣	٠.٥٥٠	١١	٠.٤٤٤	٢٠	٠.٥١٦	٢٥	٠.٧٨١
٤	٠.٥٩١	١٢	٠.٣١٩	٢١	٠.٥٣٥	٢٦	٠.٤٠٧
٥	٠.٥٢١	١٣	٠.٣٦٧	٢٢	٠.٤١٢	٢٧	٠.٧٠٠
٦	٠.٥٦٤	١٤	٠.٥٩١				

٧	٠.٤١٠	١٥	٠.٦٢١				
٨	٠.٦٠٤	١٦	٠.٥٣٩				
		١٧	٠.٢٨٠				

علاقة المجالات بعضها ببعض بالدرجة الكلية للمقياس:

للتعرف على معاملات الارتباط بين درجات مجالات المقياس والدرجة الكلية له، اعتمدت الباحثة معامل ارتباط بيرسون. وقد أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط بين كل مجال من المجالات الأربعة والدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائيًا، مما يدل على أن جميع المجالات تقيس البعد نفسه وهو الصلابة الأكاديمية ،كما تبين أن جميع القيم المحسوبة لمعاملات الارتباط كانت أعلى من القيمة الحرجة البالغة (٠.١٣٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٨)، مما يعد مؤشرًا جيدًا على اتساق مجالات المقياس. ويوضح ذلك الجدول.(6)

جدول (٦) مصفوفة الارتباطات الداخلية للمقياس

مجالات مقياس الصلابة الاكاديمية	الدرجة الكلية	الالتزام الاكاديمي	التحدي الاكاديمي	التحكم السلوكي	التحكم الانفعالي
الدرجة الكلية	١	٠.٧٩٤	٠.٧٨٥	٠.٨٣٥	٠.٨٠٠
الالتزام الاكاديمي		١	٠.٤١٠	٠.٦٩٤	٠.٤٤٩
التحدي الاكاديمي			١	٠.٤٣٩	٠.٥٦٩
التحكم السلوكي				١	٠.٦٢١
التحكم الانفعالي					١

الخصائص القياسية للمقياس: يتطلب من الباحثة التحقق من صدق وثبات المقياس للتأكد من صلاحيته للاستخدام، إذ يُعد كل من الصدق والثبات من المؤشرات الأساسية المهمة في أي أداة قياس.

أولاً: الصدق(Validity) يشير مفهوم الصدق إلى مدى قدرة المقياس على قياس ما وضع لقياسه .(Shaugness & Zechmister, 1985: 15) وقد تحققت الباحثة من صدق المقياس من خلال الآتي:

أ- الصدق الظاهري:(Face Validity) تم التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والإرشاد النفسي والقياس والتقويم، بهدف إبداء آرائهم حول ملاءمة المقياس وتعليماته. وبعد الأخذ بآراء الخبراء، تم اعتماد المقياس مع إجراء بعض التعديلات اللغوية على فقراته، وقد حصل على نسبة اتفاق بلغت (١٠٠%) بين الخبراء.

ب- صدق البناء: يشير صدق البناء إلى مدى قدرة المقياس على قياس سمة أو خاصية أو بناء نظري معين .(Anastasi, 1976: 126) وقد تحققت الباحثة من صدق بناء مقياس

الصلابة الأكاديمية من خلال حساب القوة التمييزية للفقرات، والعلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال، إضافة إلى العلاقة بين المجالات فيما بينها.

ثانياً: الثبات(Reliability) يشير الثبات إلى دقة درجات المقياس واتساقها عند إعادة تطبيقه تحت الظروف نفسها (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ٣٠). وقد استخرجت الباحثة الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ على بيانات الاستبانات للعينة الأساسية البالغة (٢٠٠)، حيث بلغ معامل الثبات (٠.٨٦١)، وهو معامل يُعد جيداً.

الصيغة النهائية للمقياس: تكوّن مقياس الصلابة الأكاديمية بصيغته النهائية من (٢٧) فقرة، وبخمسة بدائل للإجابة هي: (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ أبداً). وتتراوح الدرجات بين (١–٥)، حيث تكون أعلى درجة للمقياس (١٣٥) وأدنى درجة (٢٧)، وبمتوسط فرضي مقداره (٨١) درجة.

الوسائل الإحصائية:لتحقيق أهداف البحث، استخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية(SPSS) ، وعلى النحو الآتي:

١. الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على متغير البحث .

٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس، وللتعرف على الفروق في متغير البحث تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية .

٣. تحليل التباين الأحادي للتعرف على مستوى الصلابة الأكاديمية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة) .

٤. معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، والعلاقة بين الفقرة والمجال، وكذلك العلاقة بين المجالات فيما بينها .

٥. معادلة ألفا كرونباخ لاستخراج معامل الثبات من خلال الاتساق الداخلي.

المبحث الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: التعرف على الصلابة الأكاديمية لدى طالبات قسم رياض الأطفال

لتحقيق هذا الهدف، تم تطبيق مقياس الصلابة الأكاديمية على عينة بلغت (٢٠٠) طالبة. وقد أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي بلغ (١١٥,٤٣٠٠) درجة، وبانحراف معياري قدره (١١,٦١٩٣٩)، في حين بلغ المتوسط الفرضي (٨١) درجة.

وقد استخدمت الباحثة الاختبار التائي (T–Test) لعينة واحدة، حيث تبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، إذ إن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٤١,٩٠٥) كانت أكبر

من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٧) عند درجة حرية (١٩٩)، وجاءت النتيجة لصالح المتوسط الحسابي.

ويشير ذلك إلى أن أفراد عينة البحث يتمتعن بمستوى مرتفع من الصلابة الأكاديمية، كما يوضحه الجدول.(7)

الجدول (٧)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائيةt		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الصلابة الاكاديمية	٢٠٠	١١٥,٤٣٠٠	١١,٦١٩٣٩	٨١	٤١,٩٠٥	١,٩٧	دالة

وتعزى نتيجة هذا الهدف حسب تفسير الباحثة الى إن ارتفاع مستوى الصلابة الأكاديمية لدى الطالبات قد يعكس امتلاكهن لمهارات تنظيم الذات، والقدرة على مواجهة المواقف الدراسية الضاغطة، والالتزام بالمهام الأكاديمية، فضلاً عن القدرة على ضبط الانفعالات أثناء المواقف التعليمية المختلفة. كما يمكن أن يُعزى ذلك إلى طبيعة البيئة الجامعية وما توفره من خبرات تعليمية وتفاعلات اجتماعية تسهم في تعزيز الثقة بالنفس والشعور بالقدرة على الإنجاز الأكاديمي.

وبذلك يمكن القول إن هذا المستوى المرتفع من الصلابة الأكاديمية يعكس قدرة الطالبات على التكيف الإيجابي مع متطلبات الدراسة الجامعية واستثمار الخبرات التعليمية بصورة فعّالة.

الهدف الثاني: الفرق في الصلابة الأكاديمية تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية (غير متزوجة – متزوجة) لدى طالبات قسم رياض الأطفال

تحقيقًا لهذا الهدف، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطالبات وفق متغير الحالة الاجتماعية (غير متزوجة – متزوجة) على مقياس الصلابة الأكاديمية. إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات غير المتزوجات (١١٧,٧٦٠٠) وبانحراف معياري مقداره (٨,٢٢١٨٢)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات المتزوجات (١١٣,١٠٠٠) وبانحراف معياري قدره.(13,88590)

وقد استُخدم الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، وأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٢,٨٨٨) كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٨)، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية في الصلابة الأكاديمية تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية، ولصالح الطالبات غير المتزوجات.

ويبين الجدول (٨) ذلك.

الجدول (٨)نتائج الإختبار ألتائي لعينتين مُستقلتين

الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية t		الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
غير متزوجة	١٠٠	١١٧,٧٦٠٠	٨,٢٢١٨٢	٢,٨٨٨	١,٩٧	دالة
متزوجة	١٠٠	١١٣,١٠٠٠	١٣,٨٨٥٩٠			

وتُعزى هذه النتيجة حسب تفسير الباحثة إلى أن الطالبات غير المتزوجات يمتلكن وقتًا وجهدًا أكبر مخصصًا للالتزامات الدراسية، مقارنة بالطالبات المتزوجات اللواتي يتحملن أدوارًا ومسؤوليات أسرية إضافية قد تزيد من مستوى الضغوط عليهن وتؤثر في تركيزهن الأكاديمي وقدرتهن على التكيف مع متطلبات الدراسة.

وعليه، فإن انخفاض مستوى الصلابة الأكاديمية نسبيًا لدى الطالبات المتزوجات قد يرتبط بتعدد الأدوار وضغط المسؤوليات، في حين تتمتع غير المتزوجات بمرونة أكبر في التعامل مع المواقف الأكاديمية، مما ينعكس على ارتفاع مستوى الصلابة الأكاديمية لديهن.

الهدف الثالث: الفرق في الصلابة الأكاديمية تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية (الأولى–الثانية–الثالثة– الرابعة) لدى طالبات قسم رياض الأطفال

ولتحقيق هذا الهدف تم إستعمال تحليل التباين الاحادي لتعرف الفروق في الصلابة الاكاديمية لدى عينة البحث تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية والجدول (٩) يوضح ذلك

جدول (٩)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الصلابة الاكاديمية لدى عينة البحث تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

القسم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأولى	٢١	١٠٩,٣٨١٠	١٤,١٧٥٦٠
الثانية	٦٥	١١١,٤٧٦٩	١٢,٠٨٧٠٦
الثالثة	٥٨	١١٤,٨٢٧٦	١٠,١٦٨٩٩
الرابعة	٥٦	١٢٢,٩١٠٧	٦,٩٦٠٣٥
الكلي	٢٠٠	١١٥,٤٣٠٠	١١,٦١٩٣٩

جدول (١٠)تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق على الصلابة الاكاديمية لدى عينة البحث تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

مصدر التباين s,of,v	مجموع المربعات s,of,s	درجة الحرية D,F	متوسط المربعات M,S	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
بين المجموعات	٤٩٣٩,٠٢٣	٣	١٦٤٦,٣٤١	١٤,٧١٦	دالة
داخل المجموعات	٢١٩٢٧,٩٩٧	١٩٦	١١١,٨٧٨		
الكلي	٢٦٨٦٧,٠٢٠	١٩٩	---		

وتشير النتيجة أعلاه الى أن هناك فرق دال احصائياً في الصلابة الاكاديمية لدى عينة البحث تبعا لمتغير المرحلة ولصالح طالبات المرحلة الرابعة، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١٤,٧١٦) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (٢,٦٥) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣-١٩٩) وبحسب الجدول (١٠) أنه هنالك فروق دالة إحصائياً بين المراحل الاربعة في الصلابة الاكاديمية ولصالح طالبات المرحلة الرابعة ، وتفسر الباحثة هذه النتيجة الى إن تفوق طالبات المرحلة الرابعة في الصلابة الأكاديمية قد يعود إلى امتلاكهن خبرة أكاديمية أكبر مقارنة بالمراحل الدنيا، مما جعلهن أكثر قدرة على مواجهة التحديات الدراسية، وتنظيم الانفعالات، والالتزام بالمهام الأكاديمية. كما أن تعرضهن المستمر لمواقف التقييم والامتحانات على مدى سنوات الدراسة الجامعية أسهم في تعزيز مهارات التكيف الأكاديمي لديهن، ورفع مستوى التحكم السلوكي والانفعالي.

وبذلك يمكن القول إن الصلابة الأكاديمية تزداد مع التقدم في المرحلة الدراسية نتيجة التفاعل بين الخبرة والتعلم والتكيف مع متطلبات البيئة الجامعية.

الاستنتاجات

١. ان عينة البحث يمتلكن الصلابة الاكاديمية بشكل مرتفع.

٢. هناك فرق في الصلابة الاكاديمية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (غير متزوجة – متزوجة) ولصالح الغير متزوجة.

٣. هنالك فروق دالة إحصائياً بين المراحل الاربعة في الصلابة الاكاديمية ولصالح طالبات المرحلة الرابعة.

التوصيات :

في ضوء الاستنتاجات التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بعدد من التوصيات، وكما يأتي:

١. بضرورة تعزيز مستوى الصلابة الأكاديمية لدى طالبات قسم رياض الأطفال من خلال تضمين برامج إرشادية وتدريبية داخل الكلية، تركز على تنمية مهارات الالتزام الأكاديمي، وتحمل التحديات الدراسية، وضبط الانفعالات والسلوك الأكاديمي .

٢.تهيئة بيئة جامعية داعمة تساعد الطالبات على مواجهة الضغوط الأكاديمية، وذلك من خلال تفعيل دور المرشدين التربويين وتنظيم ورش عمل تهدف إلى تنمية مهارات التكيف الأكاديمي والقدرة على مواجهة المواقف الصعبة .

٣.إجراء دراسات مستقبلية تتناول متغيرات أخرى ذات صلة بالصلابة الأكاديمية مثل الدافعية نحو التعلم، والذكاء الانفعالي، وأثر البرامج الإرشادية في تنميتها لدى طلبة كليات التربية بشكل عام .

المقترحات :

قامت الباحثة باقتراح مجموعة من الدراسات المستقبلية، وكما يأتي-:

١.إجراء دراسة مماثلة تتناول الصلابة الأكاديمية لدى طلبة أقسام علمية أخرى في كليات التربية، للمقارنة بين التخصصات المختلفة ومعرفة الفروق بينها في مستوى الصلابة الأكاديمية .

٢.بناء برنامج إرشادي تدريبي قائم على تنمية الصلابة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة، وقياس فاعليته في رفع مستوى الالتزام الأكاديمي وتقليل الضغوط الدراسية لديهم .

٣.دراسة العلاقة بين الصلابة الأكاديمية ومتغيرات نفسية وتربوية أخرى مثل تقدير الذات، والقلق الامتحاني، والدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعات .

المصادر العربية :

- بوجيت، لبنى ، حافري، زهية غنية .(2026) .**الصلابة النفسية لدى الطلبة الجامعيين ذوي الإعاقة البصرية: مراجعة تحليلية للنماذج النظري**ة .*مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية*، 30(2)،
- الجندي، نبيل جبرين، وعمرو، حافظ علي. (٢٠١٥).**درجات ومصادر الصلابة النفسية لدى منتسبي الأجهزة الأمنية الفلسطينية** ، مجلة البحوث الأمنية ، كلية الملك فهد الأردنية ، ٢٤ (٦٤) ١٩٩ . ٢٢٣.
- دخان، نبيل كامل محمد &الحجار، بشير إبراهيم.(2006) **الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم،** مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، مج ١٤، ع ٢، ص ص ٣٦٩–٣٩٨.
- زكي، هناء محمد، ،سالم، رانيا محمد محمد. (٢٠٢٢) **الإسهام النسبي للتركيز التنظيمي والصلابة الأكاديمية والذكاء الضمني في الاندماج في التعلم الإلكتروني لدى طلبة الجامعة** .*المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣٢(117)، ٤٠٥
- طبيخ، بشائر علي. (٢٠١٥).**الصلابة النفسية وعلاقتها بالاستجابات التكيفية للضغوط النفسية لدى الطلبة الموهوبين بالصف الحادي عشر** ، في دولة الكويت ، كلية التربية ، ٧٠ ـ ١٠٢.
- عثمان، فاروق السيد :.(2001)**القلق وإدارة الضغوط النفسية**.القاهرة: دار الفكر العربي.
- العزاوي، رحيم يونس كرو. (٢٠٠٨). مقدمة في منهج البحث العلمي. عمان: دار دجلة ناشرون وموزعون.
- علي كريم عبد العتبي. (٢٠٢٥). **الصلابة الأكاديمية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة .** *مجلة كلية التربية، جامعة واسط*، ٦١(2)، 414.٣٩٧–

- الفرعان، علي بن محمد.(2014) .**الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب الجامعة.**

مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، السعودية.

- لولوة، حسين، وحسن، محمد.(2002) .**الصلابة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طلبة الجامعة.**

مجلة علم النفس، مصر، ص ٨٥.

- مخيمر، عماد محمد.(1996) **إدراك القبول / الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة.**

مجلة *دراسات نفسية*، المجلد ٦، العدد ٢، ص ص ٢٧٥–٢٩٩، مصر.

- مطر، أحمد بزون (٢٠٢٤) ***:الثقة المفرطة وعلاقتها بالصلابة الأكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا.*** *رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، العراق.*
- ملحم، محمد أمين حسين، الجراح، عبد الناصر ذياب، والشريدة، محمد خليفة ناصر. (٢٠٢٢). **القدرة التنبؤية للصلابة الأكاديمية بقلق الاختبار المعرفي لدى طلبة كلية إربد الجامعية .** *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١٨(2)، 301.٢٨٧–
- يوسفي، حدة (.2012)**فاعلية برنامج إرشادي (معرفي–سلوكي) في تنمية بعض المتغيرات الواقية من الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة** (دراسة شبه تجريبية).

المصادر الأجنبية :

- Benishek, L. A., & Lopez, F. G. (2001). ***Development and initial validation of a measure*** *of academic hardiness*. **Journal of Career Assessment, 9**(4), 333–35
- Benishek, L. A., Feldman, J. M., **Wolf–Shipon, R. W., Mecham, S. D., & Lopez, F. G. (2005)**. ***Development and evaluation of the revised academic hardiness scale***. Journal of Career Assessment, 13(1), 59–7
- Daggett, W. R. (2005). ***Achieving Academic Excellence Through Rigor and Relevance***. **International Center for Leadership in Education (ICLE**
- Duane Schultz, D. P. (1983). ***Theories of Personality***. **Brooks**/Cole Publishing Company٩ (3),١٤٥–185..

- Dweck, C. S. (2002). **Mindset: The new psychology of success**. Random House.
- Kobasa, S. C. (1979). **Stressful life events, personality, and health: An inquiry into hardiness**. *Journal of Personality and Social Psychology*, 37(1), 1
- Kuo, T. M., Tsai, C. C., & Wang, J. C. (2021). **Linking web-based learning self-efficacy to learning performance**. *Computers & Education*, 166, 104136.
- Lazarus, R. S., & Folkman, S. (1984). **Stress, appraisal, and coping**. New York: Springer
- Maddi, S. R. (2002). *The Story of Hardiness: **Twenty Years of Theorizing, Research, and Practice***. Consulting Psychology Journal: Practice and Research, 54(3), 173-185.